جروح لن تندمل

تحت إشراف

فاطمة الزهراء الراعي/ نور عيساوي

جروح لا تندمل

لمجموعة مؤلفين

لمجموعة مؤلفين

تستعرض لكم دار نسمات الأدب للنشر

الإلكتروني بعزيمة وإبداع جديد

الكتاب: جروح لن تندمل

المؤلف: مجموعة مؤلفين

غلاف الكتاب: أماني مراد

موك اب الكتاب: سها منصور

تنسيق داخلي: منى وجيه

تدقيق لغوي: الأستاذة نور عيساوي

إدارة الدار: رزان محمد كليب

مع نسمات الأدب، أفكارك تنبض بالحياة!

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المقدمة

في زوايا الحياة المعتمة، حيث تسكن الذكريات المؤلمة، نجد أنفسنا نحمل جروحًا لم يداوها الزمن، بل ظلّت شاهدة على ما عانيناه من خيبات وأوجاع. هناك لحظات تغيّرت فيها نظرتنا للحياة، أشخاص وثقنا بهم فخذلونا، أحلام تعلّقنا بها فتهاوت أمام أعيننا، وكلمات قاسية حفرت في القلب ندوبًا لا تُمحى. ومع ذلك، ها نحن هنا، نحمل تلك الجروح كأوسمة على أرواحنا، ونتعلم منها رغم مرارتها.

"جروح لن تندمل" ليس مجرد كتاب، بل هو مرآة تعكس تجارب مرّ بها الكثيرون، مساحة للبوح والتعبير،

ومتـــنفسٌ لمـــن حملـــوا أوجـــاعهم بصـــمت.

هنـــا، ســـتجدون حكايـــات كُتبـــت بمـــداد الألـــم، لكنهـــا تحمـــل فـــي طياتهـــا دروسًـــا تُلهمنـــا الصـــبر والقـــوة. إن الألـــم الـــذي لـــم نـــتمكن مـــن تجـــاوزه قـــد يصـــبح فيمـــا بعـــد نقطـــة تحـــوّل فـــي حياتنـــا، وقـــد تكـــون الكلمـــات التـــي نقرأهـــا هنـــا نـــورًا لمـــن تـــاهوا فـــي ظلمـــات أحزانهم.

لقـــد جمّعنـــا بـــين دفتـــي هـــذا الكتـــاب قصصًـــا نابضـــة بالمشـــاعر الصـــادقة، لا لنبكـــي علـــى الأطـــلال، بـــل لـــنفهم أن الألـــم جـــزء مـــن الرحلـــة، وأن كـــل جـــرح، مهمـــا بـــدا عميقًـــا، يمكـــن أن يتحـــول إلـــى مصـــدر قـــوة وإدراك جديـــد. فلـــيس الغـــرض مـــن هـــذا الكتـــاب أن نغـــرق فـــي أحزاننـــا، بـــل أن نجـــد عـــزاءً فـــي

معرفة أننا لسنا وحدنا، وأن هناك دائمًا من مرّوا بتجارب مشابهة، فقاوموا واستمروا رغم كل شيء. فلكل جرح حكاية، ولكل حكاية عبرة تستحق أن تروى...

إلى كل من تجرّع مرارة الخذلان، وإلى من لم يندمل جرحه بعد، هذا الكتاب لكم...

نور عيساوي

"ندوب الخيانة"

مهما مرّت السنين، تبقى الخيانة جرحًا يرفض الاندمال. كلما تذكرت الثقة التي منحتها بسخاء، والخذلان الذي دمرني، كزجاج مكسور، أدركت أن الألم يتعمق مع كل ذكرى. كانت تلك الابتسامات زائفة، والكلمات كاذبة، بقدر ما كانت السعادة آنية، كان الألم عميقًا.

في القلب تُحفر المشاعر، وفاءً كان أو خيانة. كيف تُشفى ندوب القلب؟ حين نفقد الثقة، نشعر بأن الأمان قد تبدد، وكأننا كنا مغفلين في حفلة تنكرية بقناعنا الحقيقي. الثقة هي جوهر العلاقات الإنسانية، وإذا فقدت، يستحيل أن تعود كما كانت.

لقد كنت كمن غرس جذور الإيمان في أرض متعطشة، ظننت أن رابطة القلب لا تنفصم. لكن سرعان ما تحول الربيع إلى خريف، وبدت الأضواء ظلالًا. كانت النهاية خيانة، كعاصفة فجائية تقتلع الأشجار من جذورها، تاركةً وراءها فراغًا قاتمًا. سأسعى دائماً للاحتفاظ بالأمل في وجود من يستحقون الثقة، بينما من لا يستحقونها لن تُنطق أسماؤهم أمامي. كما أن للثقة أهلها، فإن للخيانة أيضًا أهلها.

فاطمة الزهراء الراعي.

"حين تهمس الندوب بحكايا لا تموت"

هنـــاك جـــراح لا تشـــفى، لا يـــداويها الـــزمن، ولا تســـكنها الأيـــام. جـــراح تـــأبى النســـيان، وتظـــل نـــدوبها شـــاهدة علـــى قصـــص لـــم تُحـــكَ إلا فـــي صـــمت الـــروح. هـــي ليســـت مجـــرد ذكريـــات، بـــل أوجـــاع متجـــذرة، كلمـــا حاولنا مواراتها أزهرت ألمًا من جديد.

إنـــه ذلـــك الغـــدر الـــذي نخـــر ثقـــة القلـــب، تلـــك الخيبـــة التـــي عصـــفت بأحلامنـــا، وذلـــك الفقـــد الـــذي تـــرك أرواحنـــا خاويـــة. إنهـــا لحظـــات العجـــز أمـــام قســـوة الحيـــاة، حـــين تتكالـــب علينـــا الأيـــام، ونجـــد أنفســـنا أســـرى لأوجـــاع لا تجـــد مرفـــأً للبـــوح.

لكـــن، مـــا قيمـــة الجـــرح إن لـــم نســـتلهم منـــه

القــوة؟ ومــا نفــع الألــم إن لــم نصــغ منــه دروسًا تعيد تشكيل أرواحنا؟

هنــا نبــوح، لا لننثــر الملــح علــى الجــراح، بــل لنمنحهــا صــوتا، لنعتــرف أنهــا جــزء منــا، لكنهــا ليســت كلّنــا. هنــا نحكــي، لأن فــي البــوح شــفاء، وفــي مشــاركة الألــم عــزاء، وفــي الاعتــراف بالحقيقــة مــيلاد جديد للقوة.

«حكاية ندبة لا تمحى»

كــان الليــل ثقــيلاً علــى "ليلــى"، لــيس لأنهــا تخشــى الظــلام، بــل لأنهــا اعتــادت أن يســكنها أكثــر ممــا يســكن الســماء. جلســت علــى شــرفتها تتأمــل المدينــة النائمــة، لكــن قلبهــا لــم يكــن هادئًــا مثلهــا، كــان ضــجيج الذكرى أقوى من صمت الليل.

قبل عام، كانت فتاة تؤمن بالبدايات النقية، تعتقد أن القلوب التي نحبها لا تخذل، وأن الوعود حين تُقال بصدق، تبقى للأبد. لكنها لم تكن تعلم أن بعض النهايات تأتي على هيئة صفعة توقظك من وهم جميل.

لقد منحته قلبها، وانتظرته بصدق، لكنه اختار أن يرحل دون وداع، أن يتركها تتخبط في أسئلة بلا إجابة، أن يجعلها تعيد قراءة الرسائل ألف مرة علّها تجد في حرفٍ ما تفسيرًا، لكنه كان قد محا كل أثر، كأنها لم تكن جزءًا من عالمه يومًا.

مرّت الأيام، وكان الجميع يقول لها: "سيندمل الجرح مع الوقت"

لكنهـــا كانـــت تعلـــم أن هنـــاك جروحًـــا لا تنـــدمل، بـــل نـــتعلم كيـــف نحملهـــا دون أن تثقـــل خطواتنـــا. لـــم تعـــد تنتظـــر عودتـــه، ولـــم تعـــد تبحـــث عـــن تفســـير، لكنهـــا أدركـــت أن بعـــض الخيبـــات تـــأتي لتخبرنـــا أن الأمـــل أحيانًـــا لا يكـــون فـــي الرجـــوع، بـــل فـــي المضيّ قُدمًا دون التفات.

رفعـــت رأســـها للســـماء، ابتســـمت رغـــم المـــرارة، وأدركـــت أن النـــدوب لا تجعلنـــا أضعف، بل تذكرنا بأننا نجونا.

"جروح لن تندمل"...

حيـــث الألـــم لا يكـــون نهايـــة، بـــل بدايـــة لحكاية جديدة.

أ.عيساوي نور

"حبّ مع وقف التّنفيذ"

سأروي لكم قصّة عن العشق والهوى
في ربيع العمر مع أحلى الرّفقة والصّبايا
محاضرات في عبق الأدب تنير النّهى
كانت تجلس في الصّفوف الخلفيّة
عيناها السّندسيّتان ترويان حزنا للورى
جمال روحها عنوان قصّة لا تُنسى
كانت تخفي أسطورة حبّ مستحيل
حبّ من طرف واحد في وجدانها ثوى
لم تبح به لأحد احتفظت به للذّكرى
نظرات فضحت سرّها
ترمقه بحياء فتحمّر وجنتاها
لا سبيل لتحقيق حلمها
فرباط مقدسّ جعلها على الهامش تبقى
عشق ممنوع في غياهب الدّجى

بطلها ميزاته لاتُعدّ ولا تُحصى

كنت أرى ألما يعتصر قلبها

رغم أنّ حبّها بالصّمت اكتفى

وهمساتها ليس لها صدى

انتهت الدّراسة ومعها الحلم انقضى

حلم لم يُلحق الأذى

فالعقل سلطان على القلب والجوى

ومهما كان العشق أقوى

فلن يجعل البشر له أسرى
حلال طيّب خير من زلّة لا تُمحى
هذه قصّة من عالم الخيال والحكايا
تحمل لكم عبرا في ثناياها
مهما كانت النّفس متمسّكة بالأماني
علينـــــا أن نتقـــــي الله ونتمسّـــــك بـــــالعروة الوثقى
فسعادة على الأنقاض ليس لها معنى

حجاج أول عويشة/ الجزائر DZ

"جروح الماضي"

كانت هناك فتاة تُدعى سارة، في الخامسة والعشرين من عمرها، خريجة كلية إدارة الأعمال بتفوق. حملت في قلبها حلمًا كبيرًا بأن تصبح مديرة تسويق في شركة عالمية، فقد كانت تمتلك طموحًا كبيرًا وعزيمةً وإرادةً قوية، لكن رحلتها كانت مليئة بالتحديات والصعوبات.

في البداية، تقدمت لأكثر من عشرين شركة، وكان الرد دائمًا واحدًا:

"المؤهلات جيدة، لكننا نبحث عن خبرة أكثر."

هذه الكلمات كانت تجرح كبرياءها وتشعرها بإحباط شديد. كانت تبكي بعد

كل رفض، وتتساءل عن جدوى كل تعبها في الدراسة، وهل ذهب سُدًى؟

والدتها، التي عملت معلمة طوال حياتها، كانت تقف بجانبها دائمًا وتشجعها، وتقول لها:

"يا ابنتي، النجاح لا يأتي بسهولة، وكل عظيم في هذه الحياة مرَّ بتجارب صعبة، وكل ناجح لديه قصص من الألم."

كانت هذه الكلمات بلسمًا يداوي جراحها المعنوية.

قررت سارة أن تغيّر استراتيجيتها وخططها، فبدأت بالتطوع في مؤسسات صغيرة، وحضور ورش عمل مجانية، وبناء شبكة علاقات مهنية. كانت كل

محاولة درسًا جديدًا، وكل رفض فرصة للتحسّن.

وفي أحد المؤتمرات، قابلت سيدة أعمال ناجحة تُدعى نادية، والتي أصبحت فيما بعد مرشدتها ومصدر إلهامها. شاركتها نادية قصتها الشخصية عن الكفاح، وكيف أن الإصرار هو مفتاح النجاح.

بعد سنتين من المحاولات المستمرة، جاءت الفرصة الكبرى. شركة عالمية للتسويق الرقمي أعلنت عن وظيفة، وهذه المرة كانت سارة مستعدة تمامًا، فقدمت طلبها بثقة مختلفة، مدعومة بمشاريع تطوعية ودورات تدريبية أضافتها إلى سيرتها الذاتية.

وفي يوم من الأيام، جاء الرد الذي غيّر

مسار حياتها تمامًا: تم قبولها كمساعد مدير تسويق في الشركة. كانت دموعها مزيجًا من الفرح والاعتزاز بنفسها.

نظرت إلى ما مرّت به من رفض وآلام، فشعرت بالقوة والفخر.

أدركت سارة أن جروح الرفض لم تكن سوى درجات سُلّم كانت تصعدها بوتيرة مستمرة وثبات، وكل رفض كان يُعلّمها درسًا، وكل إحباط كان يزيدها قوة.

أصبحت فيما بعد تحكي قصتها للشباب، مؤكدة دائمًا:

"النجاح ليس وجهة نصل إليها ولا محطة نقف عندها، بل رحلة دائمة، والجروح التي نتعلم منها هي أغلى الدروس في الحياة، وهي التي تقوّينا."

شدني سمية - الجزائر

وفـــي ليلـــةٍ قمريـــة، أحببـــتُ شخصًـــا، وضـــعتُ كـــل ثقتـــي بـــه. كنـــتُ أرى لمعـــان الحـــب فـــي عينيـــه، وحـــلاوة العشـــق فـــي كلامـــه. مـــرَّت الأيـــام، الشـــهور، والســـنوات علـــى هـــذا الحـــب، وكانـــت الثقـــة تـــزداد وتقوى مع كل يوم.

ولكـــن فجـــأة، انطفـــأت تلـــك اللمعـــة، وانتهـــى ذلـــك العشـــق، وأصـــبحت ثقتـــي حفـــرةً كبيـــرة وقعـــتُ فيهـــا، وإلـــى هـــذا اليـــوم لـــم أســـتطع الخـــروج منهـــا. اجتمـــع كـــل ســـوءٍ موجـــود فـــي هـــذه الحيـــاة فـــي علاقتـــي بـــه، اجتمـــع الخذلان، الندم، الخيانة، والمسخرة.

ذهبـــتُ إليـــه وكلـــي جـــروح، نظـــرتُ إليـــه مطولًا وحاولتُ التأكد...

القهر يحبسني، والندم يغمرني.

عـــاودتُ النظـــر لأســـأله: لمـــاذا فعلـــتَ هـــذا؟ ماذا استفدتَ من إيذائي؟

لكننـــي لـــم أســـتطع، حتـــى ســـقط نظـــري ســـهوًا، وعنـــدما عـــدتُ ورفعتـــه، كـــان قـــد اختفى.

انتهـــت هـــذه العلاقـــة، وانتهـــت التســـاؤلات والمشـــاعر، انتهـــت النظـــرات والتفكيـــر فـــي أي شـــيءٍ يخصـــه. انتهـــى كـــل شـــيءٍ بعلامـــة استفهام، لكن لم يعد يعنيني الأمر.

لقـــد كُسِـــرتُ إلـــى نصـــفين، ولـــن يُعيـــدني أي جواب إلى حياتي السابقة، فلِمَ الأجوبة؟

لكننـــي لـــم أبـــقَ مكســـورة، لـــيس لأننـــي وجـــدتُ الأجوبـــة، أبـــدًا، بـــل لأننـــي بـــذلتُ جهـــدي فـــي النســـيان والانتبـــاه لمســـتقبلي وأيامي. تعلَّمتُ من أخطائي.

أهـــم خطـــأ: ألا أضـــع ثقتـــي فـــي شـــيءٍ مـــن البداية.

أمـــا بالنســـبة للحـــب، فالخطـــأ الفـــادح الـــذي ارتكبتـــه هـــو أننـــي اعتبرتـــه مجـــرد نظـــرات وكلام، بينما هوَ في الحقيقة أفعال.

أنـــا الآن لا أصـــدق الحـــب إلا إذا رأيـــتُ فعـــلًا حقيقيًا.

أنا الآن أنضج وأفهم.

أنـــا الآن فتـــاة لا يكسِـــرني شـــيء، بـــل أكســـر أي شـــيء يحـــاول أذيتـــي، رغـــم تلـــك الفجـــوة الموجودة في داخلي.

شهد مرشد زلخة

"الأذى المرُّ"

في متاهة الندم

دُستُ على أشواكٍ

لا هي شفتْ خدوشي أو جراحي

حلمتُ بليلة القدر

انتظرتُ اكتمال البدر

عانيتُ من وخز الإبر

اشتدَّ بي الغدر

بكيتُ حتى فاض الدمع

لا مجيبَ يسمع أنيني أو الغضب

سويعاتٌ من عمري

تنقصُ وتمُرُّ

مرورَ الكرام أثناء العمل

عشتُ ككهلٍ عانى الويلات والزلات

في كلِّ لحظةٍ

سعيدةٍ أو تعيسة

رغم مرِّها، هي تستمر

فالدنيا حلوةٌ وإن كانت

فانيةً، أجل

شبابُنا وعزُّنا أفنيناه

لعبًا وتهوُّرًا

لم يمنحْنا الزمانُ الأمان

شمعتُنا لم تطُلِ النور

مضينا ننتظر الفرجَ والسرور

تملَّكَنا الجشعُ والغرور

ونسينا ربَّ السماوات والأرض

الذي يسطر الدروب

يمحق الشرَّ

ويبث الخيرَ

في كل مكان

تدوسه الأقدام

شعارُنا: صبرٌ جميلٌ

وبالله المستعان

عزوار عائشة/الجزائر

"انتصاري على الظلم"

في زوايا الصفِّ الدراسي، حيث يُفترض أن تسود الأجواء الدافئة والمشجعة، كانت هناك أوقاتٌ مظلمة عشتُها. كنتُ أشعر كأنني وحيدةٌ في محيطٍ من الأضواء، بينما كنتُ أختنق في ظلام الإهانة والاحتقار.

كانوا يرونني كطالبةٍ مخفقة، وكأنني كائنٌ منسيٌّ لا قيمة له. كانت كلماتهم تتردد في أذني:

"أنتِ لن تنجحي أبدًا."

كلُّ نظرةٍ منهم كانت كخنجرٍ يُغرس في قلبي. شعرتُ بأنني أُحكم عليّ بالفشل قبل أن أبدأ.

لكن في أعماقي، كان هناك شعاعٌ من الأمل. كنتُ أرى نفسي في مرآة أحلامي، طالبةً تحمل طموحاتٍ كبيرة، تسعى لتحقيق شيءٍ أكبر. رغم الألم، قررتُ أن أكون قوية. لم أكن أريد أن أكون ضحية، بل محاربة.

بدأتُ أكتب قصتي في دفاتر ملاحظاتي، كلُّ كلمةٍ كانت تعبيرًا عن مشاعري، وكلُّ جملةٍ كانت صرخةً في وجه الظلم. كنتُ أدرس في صمت، أقاتل من أجل أحلامي، وأخفي دموعي خلف ابتسامةٍ مصطنعة.

عندما جاء يومُ النتائج، كنتُ أشعر بمزيجٍ من القلق والأمل. وعندما تلقيتُ الخبر، شعرتُ بأنني أستطيع الطيران.

نجحـــت! تجـــاوزتُ تلـــك المرحلـــة، وفـــتح بابُ الجامعة أمامي.

عنـــدما رأونـــي، كانـــت تعـــابيرهم تحمـــل مزيجًـــا مـــن الدهشـــة والاعتـــراف. أدركـــوا أننـــي لـــم أكـــن مجـــرد طالبـــةٍ عاديـــة، بـــل كنـــتُ فتاةً تحمل في قلبها قوةً لا تُقهر.

وفـــي تلـــك اللحظـــة، بكيـــتُ. بكيـــتُ مـــن الفـــرح، مـــن التحـــرر، مـــن كـــلِّ الألـــم الـــذي مـــررتُ بـــه. لـــم يكـــن مجـــرد نجـــاحٍ أكـــاديمي، بـــل كـــان انتصـــارًا علـــى كـــلِّ مـــن حـــاول إحباطي.

وفـــي الختـــام، لا تـــدع كلمـــات الآخـــرين تحطمـــك. فـــي أعماقـــك، هنـــاك قـــوةٌ لا تُقهـــر. الإيمـــانُ بنفســـك هـــو الســـلاحُ الـــذي ســـيمكنك مـــن تجـــاوز كـــل العقبـــات. اكتـــبْ قصـــتك، وكُـــن بطلهـــا، فـــالأحلامُ لا تمـــوت، بـــل تتجـــدد مع كلِّ تحدٍّ.

مريم سلسبيل. ت / الجزائر DZ

"أطياف الغدر"

أجلس على العشب الأخضر، أتأمل غروب الشمس الذي زَيَّنت أنواره قمم الجبال، تتراقص أوراق الأشجار، تسرد قصص الماضي الجريح، ويهمس النسيم بين الأفق ليعزف فيه لحن الحزن الذي أثقل كاهلي منذ سنوات.

عشتُ قصة صداقة زائفة، عنوانها الرفقة الخادعة. كانت كل لحظةٍ قضيتها معهم تملأ أيامي بهجة، وتسد فراغ الوحدة بداخلي، غير أنهم كانوا يبتسمون بقناع المكر، إذ كانوا يستغلون مساندتي لهم في أصعب الظروف، فحوَّلوا لحظات السعادة إلى كابوسٍ مظلم، أطفأت عاصفته شمعةَ الثقةِ بهم.

زرعوا فجوة التعاسة في قلبي بخبثهم، غير أن الزمن كشف ما خفي وراء قناعهم الخادع.

لماذا لقيتُ هذه النهاية منهم؟ وأنا التي كنتُ المؤنسة لهم في أصعب ظروفهم، أمسح بيدي دموعهم في ضيقهم، إلا أنهم بسطوا لي يد الغدر، وقذفوني بالإهانات ظلمًا وعلانية، مستغلين مشاعري الصادقة معهم لأجل مصالحهم. أحرقوا الكتاب الذي حمل في طيَّاته ذكرياتنا الجميلة معًا، وأنكروا الجميل الذي قدَّمته.

كلما مررتُ بهم، يتغامزون استهتارًا ونفورًا من صحبتنا، ومع ذلك، سأتناسى ذكراهم، وأمحو أسمائهم من قائمة

الأقربـــاء، وأدوس أثـــر ســـيرهم بجـــواري، وأبـدأ صـفحةً جديـدةً علـى مبـدأ العزلـة، فـي غرفةٍ لا تدور فيها أطياف المكر.

زينب فطيمة. ب / الجزائر

"وأوجاعُ الرّوحِ لا تَشيخ"

أيا جراحَ الروحِ، أما آنَ لكِ أن تخمدي؟
أما سئمتِ النزفَ في صحراءِ الصبرِ القاحلة؟ أيا ندوبًا حفرتْ وجهي بسنينِ الخذلان، هل تُرى يأتي يومٌ تندثرينَ فيه كما يندثرُ السرابُ حين يدركهُ الظمآن؟
أم أنكِ باقيةٌ، تتجذرينَ في صدري كما يتجذرُ الشوكُ في كفِّ العاجز، لا يقدرُ على انتزاعِكِ دونَ أن يسيلَ دمهُ شاهدًا على عجزهِ؟
ناديتُ الأيامَ أن تَجودَ بشفاءٍ، فقهقهَ الدهرُ ساخرًا وقال:
"ويحَكَ! ظننتَ أنَّ النسيانَ رحمة؟أم خُيِّلَ إليكَ أنَّ الزمانَ طبيب؟"

فقلــتُ: "لكــنهم قــالوا إن الليــالي تُــرممُ مــا هدمَته الأحزان!"

فتنهدتِ الرياحُ في أذني وقالت:

"كـــذبوا.. فـــبعضُ الجـــراحِ لا تشـــفيها العصور، وبعضُ الألمِ قدرٌ لا يزول."

آهٍ، كــم صــدقتُ فكــذبوا، كــم وثقــتُ فخــانوا، كــم مــددتُ يــدي بحثًــا عــن دفءِ الإخــلاص، فــإذا بهــا تلــتقطُ رمــادَ الخيبــة! كــم مــرةٍ ســرتُ بيــنهم كغريــبٍ فــي وطنــهِ، أنظــرُ فــي عيــونِهم فــأرى الســراب، وأبحــثُ فــي كلمــاتِهم عــن صــدقٍ فــلا أجــدُ إلا ســراديبَ الــوهم! كــم مــرةٍ خُــذِلتُ، وكــم مــرةٍ اعتصــرني الحــزنُ حتــى كــادَ قلبــي أن يتشقق!

أتظنـــونَ أنَّ الخيانـــةَ تُنســـى؟ أتظنـــونَ أنَّ الطعنـــاتِ تغـــدو نـــدوبًا باهتـــةً لا تـــؤلم؟ لا وربِّ الســـماءِ، إنَّ الجـــراحَ التـــي صـــنعتها الأيـــدي القريبـــة لا تنـــدمل، بـــل تبقـــى تتـــوهجُ كلمـــا اقتربـــتَ مـــن ضـــوءِ الـــذكريات، وكلمـــا هممـــتَ بنســـيانها، عـــادتْ لتشـــتعلَ تحـــتَ ضلوعِك كجمرةٍ لا تخبو!

ناديـــتُ الصـــدقَ فلـــم يجـــب، وبحثـــتُ عـــن الوفـــاءِ فـــي دروبِ الحيـــاة، فمـــا وجـــدتُ إلا أقنعـــةً تتبـــدلُ كمـــا تتبـــدلُ فصـــولُ العـــام. رأيـــتُ فـــي عيـــونِ النـــاسِ خنـــاجرَ مغلفـــةً بـــالود، وســـمعتُ كلمـــاتٍ تقطـــرُ عســـلاً، لكنهـــا تحمـــلُ في باطنِها سُمًّا زعافًا.

"تحامـــلْ، فـــالزمنُ دواءُ كـــلِّ داء!" هكـــذا قالوا لي، فقلتُ:

"لكنَّ بعضَ الداءِ لا شفاءَ له، وبعضَ الجراحِ لا تندملُ وإن طالَ بها الزمن."

كيف تُشفى الروحُ ممن أوهمَها بأنَّ الأمانَ ممكن؟ كيف تنسى من استودعتهُ قلبَها، فجعلَ منهُ مِدادًا يكتبُ بهِ قصصَ غدرهِ؟

لكنْ، أعلمُ أنَّ اللهَ لا يضيعُ عباده، وأنَّ كلَّ وجعٍ يثمرُ حكمة، وكلَّ دمعةٍ تُرفعُ بها منزلة، وإن كانَ للدنيا أنيابٌ تنهشُ القلوب، فإنَّ في القلبِ إيمانًا يجعلُ الجراحَ بردًا وسلامًا، وإنَّ في الروحِ يقينًا بأنَّ اللهَ يرى ويعلم، فلا خوفٌ على قلبٍ سلَّم أمرَهُ لخالقه، ولا حزنٌ على جراحٍ يعلمُ اللهُ متى يطيبُها!

سأحملُ أوجاعي كما يحملُ الليلُ أسراره، وكما تحملُ الجبالُ صخورَها، وكما تحملُ الرياحُ رائحةَ المطرِ قبلَ أن ينهمر. لن أحنِي رأسي، وإن كانتْ في روحي ألفُ طعنة، ولن أنحني، وإن ثقلتِ الهمومُ على كتفي كما تثقلُ الليالي على من لا مأوى له. فإن كانَ للخذلانِ أن يقتل، فلن أكونَ جثتَه، وإن كانَ للحزنِ أن يسلبَ الحياة، فلن أكونَ ضحيته.

إنني أمضي، أمضي محمّلًا بندوبي، مُطوّقًا بخيبتي، حاملًا بينَ أضلعي روحي التي أحرقتها الدروب، لكنّها لم تركعْ، ولم تَخُنْ!

مريم بوعلام / الجزائر

"فراق الأم جرح لا يشفى وبلاء بلا دواء"

لا شيء في هذه الحياة يشبه وجع الفقد، ولا خسارة تضاهي رحيل الأم، فهي الروح التي كانت تضيء الدروب، والصوت الذي كان يملأ الحياة حنانًا وأمانًا. فراق الأم جرح لا يلتئم، وحزن لا يفنى، فهو ليس مجرد غياب، بل هو فراغ يسكن القلب والعقل معًا، واشتياق لا ينطفئ مهما مرّ الزمن. كيف للقلب أن يتقبل غياب من كانت نبضه؟ وكيف للعين أن تجف وهي تفتقد بريقها في عينيها؟ إن الفقد موجع، لكن عزاءنا أن دعواتنا تصل إليها، وأن ذكراها تبقى نورًا يضيء دروبنا إلى الأبد.

فقـــدان الأم والاشـــتياق إليهـــا: ألـــم لا يـــزول وذكرى لا تموت

يُعـــد فقـــدان الأم مـــن أشـــد أنـــواع الفقـــدان ألمًـــا، فهـــو لـــيس مجـــرد رحيـــل شـــخص عزيـــز، بـــل فقـــدان للحنـــان والســـند والـــدعاء الصـــــادق الـــــذي لا يُعـــــوّض. الأم هـــــي الحضـــن الـــدافئ الـــذي يحتوينـــا فـــي أصـــعب الأوقـــات، ورحيلهـــا يتـــرك فراغًـــا كبيـــرًا فـــي الروح لا يمكن لأي شيء ملؤه.

الفراغ العاطفي بعد فقدان الأم:

بعـــد فقـــدان الأم، يعـــيش الأبنـــاء حالـــة مـــن الفـــراغ العـــاطفي، حيـــث يشـــعرون أن جـــزءًا كبيـــرًا مـــن حيـــاتهم قـــد اختفـــى. تصـــبح الـــذكريات معهـــا أغلـــى مـــا يملكـــون، فكـــل لحظـــة جمعـــتهم بهـــا تتحـــول إلـــى كنـــز ثمـــين

يعيدونه مرارًا وتكرارًا في أذهانهم. قد يشعر البعض بالوحدة حتى في وسط الآخرين، لأن غياب الأم ليس مجرد غياب جسدي، بل هو غياب للدفء الذي كانت تمنحه.

الاشتياق الذي لا ينتهي:

كل مناسبة، كل إنجاز، وكل موقف صعب يذكّر الأبناء بأمهم. فحين ينجحون، يتمنون لو كانت موجودة لتراهم وتفخر بهم، وعند الحزن، يفتقدون كلماتها التي كانت تهون عليهم مصاعب الحياة. حتى أبسط التفاصيل، كصوتها في الصباح أو رائحتها المميزة، تصبح أشياء تثير فيهم الحنين والشوق الذي لا ينطفئ.

طرق التخفيف من ألم الفقدان:

التواصل الروحي مع الأم بالدعاء:

فالدعاء لها بالرحمة والمغفرة يمنح شعورًا بالطمأنينة، وكأنها لا تزال قريبة.

تخليد ذكراها بأعمال خيرية: مثل الصدقة الجارية أو مساعدة المحتاجين، وهو ما يجعل فقدانها أقل قسوة.

مشاركة الذكريات مع الآخرين: التحدث عن الأم مع العائلة والأصدقاء يساعد في تخفيف ألم الفقد.

ملء الفراغ بالحب والعطاء: يمكن تعويض جزء من الفراغ الذي تركته بمساندة الآخرين، سواء من أفراد العائلة أو حتى الغرباء.

فقــدان الأم جــرح لا يلتــئم، لكنــه مــع الوقــت يتحــول إلــى ذكــرى دافئــة تعــيش داخــل القلــب. قــد يكــون الاشــتياق مؤلمًــا، لكنــه فــي ذات الوقــت دليــل علــى الحــب العميــق الــذي لا يمــوت برحيــل الجســد. تبقــى الأم خالــدة فــي تصــرفات أبنائهــا، فــي دعــائهم، وفــي كــل لحظــة يتــذكرون فيهــا صــوتها وابتسامتها.

عزيب نورهان / بجاية

"طعنة خنجر حاد"

انطفأ ضوء المسرح، وانزل الستار، وغادر الجميع... الكل ظن أنها مجرد مسرحية، وأن مشاهدتها ممتعة، لكن الحقيقة كانت عكس الظاهر.

لم يعلموا أن الضحية قد اغتيل فعلًا بطعنة خنجر مميتة...

جرح على مستوى القلب اخترق الشرايين ومزقها، ليسقط صريعًا على الأرض...

لقد تعمّد غرس الخنجر بقوة، بعدما كان المشهد يحاكي مجرد وضعه على الصدر.

الدموع تنهمر وسط فيض من الدماء، والجروح تحاكي الألم بحجمها الكبير...

يأسه من الحياة وخذلان كل قريب باسمه دفعاه إلى الاستسلام.

تشجّع، تماسَك، ونهض... أخذ يكتب أسمائهم بالدماء على الحائط، واحدًا تلو الآخر...

جسّد المشهد دون أي سؤال...

مُقضى على حاله...

كتب قائلًا:

"لو كانت الحياة رواية، لأسميتها جراح لن تندمل وطعنة خنجر في موضع السبب...
اليأس قتلني... أنا الذي بات يرى الحياة كمشة تراب، إن أتت الرياح، عصفت بها لمواضع مختلفة...
آسف يا حالي..."

حواء أحلام - الجزائر

"كنت أعيش في وهم جميل، معتقدة أن تلك العواصف قد مضت، وأنني استطعت بناء جدران منيعة حول قلبي، لكن سرعان ما عاد ذلك الشعور كغيمة سوداء تتجمع في سماء روحي.

كانت لحظة كفيلة بإعادة كل شيء إلى نقطة الصفر، حيث يتسلل الخوف إلى نفسي كعاصفة مفاجئة تتشكل في سماء صافية، فتتبدد السكينة، وأشعر كما لو أنني أسقط في هاوية عميقة، فأرتطم بجدران الفراغ.

تبدأ النوبة كخفقان طفيف، كأن قلبي الصغير يقرع جدران صدري طالبًا الخروج، وسرعان ما يتحول هذا الخفقان إلى نبضات متسارعة، كدقات

طبول الحرب، فيجعل كل ذرة من كياني ترتجف. يتصاعد الأدرينالين كالنار التي تلتهم الغابات، مسببًا لي الشعور بالاختناق، كما لو أن خيوطًا رفيعة وحادة تلتف حول عنقي. تتداخل أفكاري وتتخبط في عقلي، كأنها أمواج تتلاطم على صخور عارية. تبدأ الأصوات تهمس في داخلي، فتتعالى شيئًا فشيئًا حتى تتحول إلى صرخات مدوية: "أنتِ في خطر! ستنقطع أنفاسك إلى الأبد! سينتهي كل شيء!"

تتكرر داخل رأسي، تعلو تارة وتنخفض تارة أخرى، كأنها تعزف سمفونية من الرعب، فتعلو نغمات الموت. تستمر النوبة وتزداد سوءًا، فأحس بحرارة

جسدي ترتفع بطريقة غير طبيعية، ويتصبب مني العرق حتى أكاد أغرق فيه. أضع يدي على قلبي لعلي أمنعه من الخروج. لا أرى بوضوح، وكل شيء أصبح ضبابيًا. يبدو أنني على حافة الهلاك، ويبدو أنني لن أنجو منها كما فعلت في المرات السابقة. أنتظر النهاية بلا حيلة.

سرعان ما أحس بنغزات وكأنها رماح حادة تخترق قلبي، كانت كفيلة بأن تخرج مني صرخات ونحيبًا هستيريًا يملأ أرجاء المكان. كان صوت بكائي يحكي حكاية معاناتي، أبكي كطفل فقد والديه وأصبح وحيدًا، دموعي تتساقط بغزارة كسيول أمطار في ليالي ديسمبر.

أبكي بكل ما أوتيت من قوة، محاولة إخراج شيء لا أعرفه، ينحشر داخل صدري وينهش داخلي، مسببًا لي ألمًا عظيمًا. أستمر في البكاء، وأحس بأنني سأتقيأ قلبي، إنه يريد أن يهرب بأي طريقة، لم يعد يحتمل تلك التراكمات التي تحاصره.

كل ما أنا فيه، أنا السبب فيه. كل مشهد من حياتي يبدو كلوحة فنية ممزقة تبرز فيها آلامي، وكل تلك التراكمات الثقيلة تسحق كاهلي بلا رحمة. فأهيم في متاهة اليأس، وأمشي بخطوات مثقلة، أجرّ نفسي بصعوبة، والألم قد بلغ ذروته. أسير في أرض خراب، والصمت يلفني. لقد دخلت عالمًا يملك بابًا واحدًا، وهو

بـــاب الـــدخول. أنـــا التـــي اختـــرت الـــدخول،
وأنا التي سأتحمل عواقب اختياري.

رحال شيماء/ الجزائر

"تحت المطر؟!"

كالمُتشرّد الذي يبحثُ عن رزقهِ بين طيّات الريح، أقفُ تحت المطر، أحاول نسيان ما أثقل البال، كلاجئٍ هارب من وجع الأيام،يبحث عن مأوى لروحه بين قطرات الماء،لكنه لم يجد سوى بردٍ يعانق أنفاسه.

تحت المطر، تنكشف الحكايات،تغسل الهموم لكنها لا تمضي بعيدًا،تُعاندني الذكريات، فأغرق في صمتٍ يطغى على هدير السماء.

أقفُ هناك،لا أطلب سوى هدنة مع هذا القلب، وما زالت الأمطار شاهدة على ضعفي وصمودي.

وقفـــتُ تحـــت المطـــر، أراقـــب القطـــرات تهطل، واحدة تلو الأخرى، كما سقطوا...

كما سقطتُ.

لكنـــي لـــم أعـــد أنتظـــر، فالســـماء تمطـــر وحدها، بلا وعود...بلا خذلان.

روان الحسين / سوريا

"الصمت القاتل"

الخـــذلان كلمـــة قاســـية لا يُـــدرك معناهـــا إلا مـــن مـــر بهـــا، إنـــه شـــعور يتجـــذر فـــي أعماقـــك بعـــد ســـماع كلمـــة أو الخـــوض فـــي تجربـــة مؤلمـــة. فـــي البدايـــة، قـــد تظـــن أنـــه ســـهل النســـيان، وأنـــك قـــادر علـــى المضـــي قِـــدمًا، لكـــن ســـرعان مـــا يتضـــح أنـــه عـــالق فـــي داخلـــك عميقًـــا، كجـــراح لا تنـــدمل. إنـــه مجـــرد شـــعور، لكـــن أثـــره مـــؤلم، يشـــبه المـــوت البطـــيء، كأنـــك تقاتـــل فـــي ظـــلام دامـــس دون أن تعـــرف خصـــمك، أو كـــأن روحـــك تُســـلب منـــك بينمـــا أنـــت لا تـــزال علـــى قيد الحياة.

الخـــذلان كـــالمرض الـــذي يســـكن الجســـد، مـــا إن يجتاحـــه حتـــى يبـــدأ فـــي التلاشـــي شـــيئًا

فشيئًا، تاركًا خلفه فراغًا لا يُملأ. تلك الأيدي السوداء تحمل آثار هذا الألم، كأنها تسعى لمحو كل ما هو جميل داخلها، لتصبح مجرد ذكرى لما كان.

تتوالى الأيام، ويستمر الخذلان في التغلغل في أعماقك كظل لا يفارقك، كلما حاولت النهوض، تجد أن تلك الجراح تعود لتذكّرك بوجودها، وكأنها تهمس في أذنك بأنك لن تستطيع الهروب منها. تصبح الذكريات كالأشباح، تطاردك في لحظات الهدوء، وتعيد إليك مشاعر الألم والخيبة.

ومع مرور الوقت، يبدأ الخذلان في تشكيل هويتك، تُصبح تلك الجراح جزءًا من كيانك، وكأنك تحمل عبئًا ثقيلاً على

كاهليك لا يمكنك التخلص منه. تبتعد عن الآخرين، وتخشى أن تفتح قلبك مرة أخرى، لأنك تعلم أن الثقة قد تكون سلاحًا ذا حدين. تفضل العزلة، حيث لا يراك أحد ولا يسمعك أحد، وكأنك تختبئ في زوايا نفسك المظلمة. تتمنى لو كان بإمكانك محو تلك اللحظات من ذاكرتك، لكنك تدرك أن الخذلان جزء من التجربة الإنسانية.

قد تكون الجراح عميقة، لكنك أيضًا تكتشف في داخلك قوة لم تكن تعرفها من قبل. غير أن تلك القوة لا تعني شيئًا أمام شعور الخذلان الذي يلتهمك ببطء. تجد نفسك محاصرًا في دوامة من الحزن، حيث لا مفر ولا مهرب. قد

تبتسم في وجوه الآخرين، لكن في أعماقك تشعر بأنك مجرد قشرة فارغة، ومع كل محاولة للنسيان، يعود الخذلان ليذكّرك بوجوده، كأنه جزء من قدر محتوم.

عندها، تدرك أنه قد يكون نهاية الطريق، وأنك لن تستطيع العودة إلى ما كنت عليه. تبقى عالقًا في تلك اللحظة، محاطًا بصمت قاتل، وكأن الحياة قررت أن تتركك في ظلامك الأبدي، بلا أمل، بلا مستقبل، بلا شيء.

تتلاشى الأضواء، وتغيب الأصوات، وتبقى وحدك في ظلامك، حيث لا شيء سوى صدى الخذلان يتردد في أذنيك، وكأن الحياة قد اختارت أن تتركك في هذا السكون المميت، بلا مخرج، وبلا خلاص.

هبة عيساوي / الجزائر

همسة شجن

"وجع الحب العفيف"

أحبكَ، وما الحب إلا دعاء،

أحبكَ وكأنني أحببتُ بلدًا،

كلُّ سكانِه أنت،

فضممتُ اسمَك في دعائي،

وإنّي أراكَ في ظلالي.

حُبّك أذاني، فكفاني،

ظننتُكَ ستُصبح حلالي،

يا ليلُ... ويا ليلي...

حُبّك في قلبي كأنّه احتلال،

لكنّني عنك سآخذ الاستقلال،

ولن أدخلَ بعدَ هذا المجال،

لن أُبالي بالرجال.

هزّوا أمتعتَكم فوق التلال،

يا رب، تُزَعزِعْ بكم الجبال،

وتسوءْ بكم الأحوال.

لن أُبالي بأيِّ اتصال،

فأنا في حالة انفصال.

لبنى مني /باتنة-الجزائر

بقلم: عزام وردة

"أين هو الآن؟"

_رحل...

كيف رحل؟

_كان قويًا جدًا...

وكنتِ ضعيفة؟

_بل خائفة.

ممَّ؟

_من أن يفتك به المرض وأخسره للأبد.

ماذا حدث بعد ذلك؟

_مـــات، ومـــات قلبـــي معـــه... مـــات مـــرة واحدة، ومتُّ بعده آلاف المرات.

كوني قوية من أجله.

_نجحتُ مرة وفشلتُ في الأخرى.

ماذا الآن؟

_أبكي كلما مات أب في الحياة.

كيف؟

_منذ أن مات أبي، وأنا أتمنى ألا يموت الآباء أبدًا.

الغياب يقتل؟

_لا... الغياب يهشِّم ولا يقتل، صدقني... فكلما مات أب، بكيت على حالي وأحوال اليتامى، لأنني أعرف كيف هي الحياة بلا أب.

كيف كان؟

_حنون، طيب القلب، بلسم لكل الجروح.

ستتنسين؟

_لا، فلا قلب لي... أخذه معه ورحل.

هكذا!؟

_نعم، وداعٌ لم نقل فيه وداعًا.

الإنسانية انكسار؟

_نعم، هكذا انكسرت وردة.

اعتبريه أمامك، قولي شيئًا.

_أحبك.

هو يعلم هذا، قولي شيئًا آخر.

_هو سيفهم.

يفهم ماذا؟ تحبينه؟

_أنني أعتذر بحجم هذه الكلمة.

***

في الليلة التي رحل فيها أبي، تجمعت العديد من الأحذية أمام مدخل بيتنا، ولأول مرة أدركت أن حذاء والدي كان قديمًا جدًا مقارنة بتلك المصفوفة على العتبة.

وبعد ذلك اليوم، اختفت جميعها ولم أعد أراها، إلا حذاء والدي، فقد بقي مكانه.

لم يتخلَّ عنا يومًا، حتى بعد وفاته لا يزال يشعرنا بوجوده. التشققات في حذائه تخبرنا عن التضحيات التي قدمها طوال حياته، بتعبه وعرق جبينه. رحل هو، وبقيت روحه حية تحوم حولنا لتحمينا.

لطالما كان صوت حذائه مميزًا، يشعرنا بالكثير من الفخر والسعادة صباحًا عند

مغادرته إلى عمله، ويغمر قلوبنا بالأمان لحظة عودته ليلًا. عودته التي أصبحنا نشتاق إليها، ونحلم بسماع دقته على باب البيت، ورؤية ابتسامته الجميلة على وجهه البشوش.

عزام وردة/ الجزائر

بقلم : فاطمة عبد السلام كامل

"ليس من حقي حبك"

ويبقى السؤال الذي أريد إجابته منك وحدك: لماذا تهتم لأمري وكأني شخص يعنيك؟! أنت تبحث عني، وتريد دائمًا أن تجدني حتى وإن كنت وسط الزحام.

تسألني:

"هل أنتِ بخير؟"

وتطلب مني أن أطمئن. تهتم بكل التفاصيل:

"ادرسي، تعلمي، لا تخافي، أنا هنا لأجلك."

لأول مرة في حياتي، هناك شخص يسألني عمّا أحب وما أكره. تلك النظرة التي رأيتها في عينيك عندما قلتَ:

"فقط اطمئنّي لا أنساها أبدًا..."

وبعد كل ذلك، ماذا بينك وبيني حتى أجدك خلفي أينما كنت؟! فأنا لست طفلتك حتى تحمل همي: هل أكلتُ أم لا؟ ماذا كنت تقصد حين أخبرتني أن أناديك باسمك دون ألقاب؟! وماذا كنت ترى في نظراتك الطويلة لعينيّ؟!

ماذا تتوقع مني؟! وأنا أخبرتك صراحة أنني لا أثق بسهولة، وأنني أشعر بالقلق نحوك، ولن أتردد في أول فرصة أن أخبرك بأنني لست حبيبتك أو شيئًا يخصك لتغار عليّ بتلك الطريقة.

أنا لا أحبك، ولكنني أطمئن بوجود شخص مثلك. أنانية جدًا حين أكون لا أحبك، ولا أريد خسارتك. كم أتوجع

لمجـــرد أن أتخيـــل نفســـي أجعلـــك تحـــس بالخـــذلان، ولكننـــي لا أصـــلح للحـــب. لا أســـتحق قلبًـــا يشـــبه قلبـــك، لا أســـتحق اهتمامـــك وحبـــك وخوفـــك، حتـــى إننـــي لا أستحق دمعة من عينيك اللامعتين.

آســـفة جـــدًا لأننـــي تركـــت داخلـــك جروحًـــا فشلتُ في تضميدها.

وكتبـــتُ "شـــيطلايكية"... لا تحبنـــي مـــن كـــل قلبك، فليس من حق مثلي الحب.

***

"عليك لعنة عشقي"

ثم، ماذا؟!

ثم قال لي: ارحلي من حياتي. قرر أن ينهي حتى السلام بيننا، ادّعى بأنه لا يعرفني، وعاملني كالغريبة في عالمه. قطع كل شيء يخصنا، وأنكر وعوده لي، جرحني، وأيضًا تجاهل مشاعري وكأنني لم أكن شيئًا في حياته.

وخلف كل ذلك، هناك شخص جبان وقعت في حبه، لكنه لا يعرف الحب، ولأنه بحق ليس لديه الشجاعة ليحب.

قال لي: إنني لست حبيبته، وإنني في نظره مجرد طفلة متمردة.

وفي آخر لقاء بيننا، قلت له: لا تأتِ مجددًا في أحلامي لتطلب المغفرة، لم

يعد هناك فرصة حتى للندم. إياك أن تتخيلني حتى في أحلامك، فقد حُرّم عليك أن تحبني بصمت.

وآخر ما قلته، بعيون تحترق وقلب مجروح:

"كل شيء كتبته كان لي، وكل سطورك القادمة ستكون لي".

فعليك لعنة عشقي حتى تنقطع أنفاسك وجعًا، حتى تموت ندمًا وعشقًا، حتى تصرخ أنني حبيبتك وأنك لم تحب غيري، حتى تطلب المغفرة وتعتذر ألف مرة...

لأخبرك بأنك علّمتني القسوة، وأنه لا عزاء للقلوب المنكسرة.

فاطمة عبد السلام كامل

الخاتمة

هـا قـد وصـلنا إلـى نهايـة هـذا الكتـاب، لكـنّ الجـروح التـي خطّـت صـفحاته ليسـت مجـرد حـروف تُقـرأ، بـل مشـاعر حقيقيـة سُـطّرت مـن قلـوب أنهكهـا الألـم، وأرواح تاقـت للبـوح. هنـا، لـم تكـن الكلمـات مجـرد حبـرٍ علـى ورق، بـل كانـت مـرآة تعكـس قصصًـا لـم تجـد لهـا دواءً، وصـرخاتٍ لـم يسمعها أحد.

فإنـه لـيس مـن السـهل أن نـروي أوجاعنـا، أن نُعيـد اسـترجاع اللحظـات التـي تركـت فينـا أثـرًا لا يُمحـى، لكننـا فعلنـا. نحـن نعلـم أن بعـض الآلام لا تُشـفى، وبعـض الـذكريات تظـل محفـورة رغـم مـرور الـزمن. لكننـا آمنـا بـأن البـوح هـو أول

خطــوة نحــو المصــالحة مــع الماضــي، وأن الكتابــة قــد تكــون اليــد التــي تربّــت علــى أرواحنا حين لا نجد من يفعل.

فــإلى كــل مــن كتــب، وإلــى كــل مــن قــرأ، تــذكروا أنكــم لســتم وحــدكم، وأن الأيــام وإن لــم تمــحُ الجــروح، فهــي تعلّمنــا كيــف نتعايش معها دون أن تسرق نورنا.

ويا جُرحُ، إن طالت سنينُك لم تَزلْ

بقلبي نِدبٌ، شاهِدٌ لا يُكابِرُ

فَلَستَ تُميتُ الروحَ لكنّما

تُعلِّمُها كيفَ الصُّعودُ يُسافِرُ

إلــى لقــاءٍ آخــر، بــين كلمــاتٍ تواســي، وقصصٍ تُحكى...

***

شكر خاص

شـــكرًا لكـــل مـــن شـــارك، لكـــل مـــن أفـــرغ وجعـــه هنـــا، ولكـــل مـــن قـــرأ هـــذه الصـــفحات بعيـــون القلـــب. لعلهـــا تكـــون عـــزاءً لمـــن تـــألم، ونـــورًا لمـــن يبحـــث عـــن ســـبيل للخلاص.

***

جروح لن تندمل

قائمة المؤلفين

فاطمة الزهراء الراعي
نور عيساوي
هبة عيساوي
سمية شدني
شيماء رحال
عزام وردة
فاطمه عبد السلام
مريم سلسبيل.ت
حواء أحلام
روان الحسين
مريم بوعلام
لبنى مني
زينب فطيمة.ب
عزوار عائشة
حجاج أول عويشة
شهد مرشد زلخة
نورهان عزيب
سيدرا احمدو سترحنا
أحلام منصوري

تصميم الغلاف أماني مراد

نسمات الأدب

مديرة الدار: رزان كليب